

فوق الطاولة

د. سعد سباطة

«دختنوس» تعطي دروساً في الإدارة الحديثة (قبل 15 قرناً)!

ومن تكون دختنوس؟ هي حفيدة زُرارة سيد بني تميم وأبيها فارس مضر، كان أبوها يأتي كسرى فيكرمه، وكان ملك الفرس هذا بنت تدعى دختنوش - أي بنت الهنيء - فُرع لقيط الإسقم وسمى ابنته على اسمها «قلت الشين سينا لما عربت».

يروى في العصر الجاهلي أن «دختنوس» هذه كان لها جمال باهر؛ فتزوجت ابن عمها عمرو بن عداس الذي كان غنياً كريماً وذا شرف وجاه، إلا أنه كان طاعناً في السن، ورغم أنه كان يقدر بالمال والهدايا على زوجته إلا أنها لم تتحمل الحياة معه بسبب كبر سنه، ما دعاهما إلى إزعاجه حتى قرر تطليقها وكان ذلك في الصيف، وتزوج بعدها آخر كان شاباً وسيماً إلا أنه كان فقيراً، وفي إحدى السنوات أُجديت الأرض وجاع الناس، وإذا بنياق زوجها الأول عمرو بن عداس تسيير في مضاربيها، فأرسلت جاريتها لتطلب منه أن يسقيها من لبن الإبل، فأجاب زوجها الأول عمرو قائلاً: «الصيف ضيعت اللبن»، وكأنه يتكلمها بالخبر والتعم الذي فرطت فيها، فلما سمعت دختنوس بعبارة أمألت رأسها على زوجها الجديد وقالت: «هذا ومدق خير»، والمق هو اللبن المخلوط بالماء.

أحد الباحثين وجد في الحكاية عدداً من الدروس الإدارية أوجزها فيما يلي:

الولاء والشغف مهمان: لا يفيد أن تتمسك بموظف لا يكن الولاء والانتماء للمنظمة مهما بلغت قدراته وعمره قائلاً: «الصيف ضيعت اللبن»، وكأنه يتكلمها بالخبر والتعم الذي فرطت فيها، فلما سمعت دختنوس بعبارة أمألت رأسها على زوجها الجديد وقالت: «هذا ومدق خير»، والمق هو اللبن المخلوط بالماء.

أحد الباحثين وجد في الحكاية عدداً من الدروس الإدارية أوجزها فيما يلي:

المادة ليست كل شيء: يخطئ البعض بالاعتقاد أن الراتب العالي والمزايا المادية الغرية كافية لجعل الموظف يرضي بكل شيء آخر في سبيل البقاء، على حين الواقع أن هناك عوامل أخرى مهمة، كالاستقرار النفسي والثقافة المؤسسة وبيئة العمل الداعمة والموازنة بين الحياة والعمل وغيرها من العوامل.

الاستقلالية ليست دائماً خياراً صائباً: البعض لا يمتلك الصبر والتحمل ويقرر مباشرة المغادرة بعد أي تجربة صعبة في بيئة العمل، على حين يفترض بالإنسان أن يتحمل ويتعلم ويحاول أن يبذل جهده ليتكيف ويطور قدراته ويسهم في التغيير الإيجابي، وينطبق ذلك على القرارات المتهورة بالاستقلالية ليجد الشخص نفسه في نار الباطلة التي قد تكون في بعض الأحيان أشد قسوة من الصبر على تحديات العمل اليومية.

لا تصنع أعداء: البعض عند مغادرة عمل ما إلى مكان جديد، ينسك كل جسور الود ويحرق المراكب ويصنع علاقات مضطربة مع رؤسائه وزملائه السابقين، ولكنه ينسى أن الأيام تدور ولا يدري الإنسان متى سيلتقي مرة أخرى بأحدهم، وكما يقول المثل الكوري: «لا تتقل في ماء البئر، فربما تضطر للشرب منه يوماً ما»، والحكمة تقتضي أن يحرص الإنسان على علاقات صحية والمبادرة مع سيرة حسنة ونكري طيبة مع الجميع ما أمكن ذلك.

احفظ للناس كرامتها: رغم أن العرب تناقلت المثل «في الصيف ضيعت اللبن»، وأصبح يطلق على من يضع الفرض ولا يقدر النعمة، إلا أن التاريخ حفظ مقولة دختنوس بالمثل الآخر «هذا ومدق خير»، والتي تعتبر إهانة بالغة لعمر بن عداس، فمهما بلغ قوتك والسلطة التي تحتها، فإن لم تستطع أن تلبى رغبة فاحرص على التعامل معه برقي واحترام يحفظ لك كرامته من دون إيذاء أو تجريح.

هل تبقى بلاغات «التموين» حول تشديد الرقابة على الأسواق حبراً على ورق؟! شعب لـ«الوطن»: متابعات مستمرة كي لا يصبح هناك تراخ بمراقبة الأسواق



عمرو سالم هو الذي طلب إصدار هذا التعميم. وأكد شعيب وجود التزام وانضباط في الأسواق بعد صدور المرسوم رقم ٨ الخاص بحماية المستهلك، موضحاً أن العقوبات الصادرة في المرسوم قاسية بحق المخالف وتعرضه للسجن وهناك حالات كثيرة دخلت السجن نتيجة ارتكاب المخالفات وهناك خوف من مخالفة المرسوم. وأوضح أن وزارة التجارة الداخلية تصدر نشرات أسعار دورية والفعاليات التجارية تتزمت بها، والذي لا يلتمز بالنشرات الصادرة تتم مخالفته.

ونوه بأن المخالفات في الأسواق انخفضت بشكل واضح بعد صدور المرسوم رقم ٨، مشيراً إلى أن تركيزنا الأكبر اليوم على المخالفات المتعلقة بالمواد الأساسية التي تعتبر من الحاجيات اليومية للمواطن، إضافة لحالات الغش والتدليس وتهريب الدقيق، لافتاً إلى أن المخالفات الجسيمة التي يرتكبها أي تاجر عقوبتها السجن والغرامة المالية.

إلى هذه المخالفات بالمجملة تتم احتانتها إلى القضاء. وأكد شعيب وجود التزام وانضباط في الأسواق بعد صدور المرسوم رقم ٨ الخاص بحماية المستهلك، موضحاً أن العقوبات الصادرة في المرسوم قاسية بحق المخالف وتعرضه للسجن وهناك حالات كثيرة دخلت السجن نتيجة ارتكاب المخالفات وهناك خوف من مخالفة المرسوم. وأوضح أن وزارة التجارة الداخلية تصدر نشرات أسعار دورية والفعاليات التجارية تتزمت بها، والذي لا يلتمز بالنشرات الصادرة تتم مخالفته.

ونوه بأن المخالفات في الأسواق انخفضت بشكل واضح بعد صدور المرسوم رقم ٨، مشيراً إلى أن تركيزنا الأكبر اليوم على المخالفات المتعلقة بالمواد الأساسية التي تعتبر من الحاجيات اليومية للمواطن، إضافة لحالات الغش والتدليس وتهريب الدقيق، لافتاً إلى أن المخالفات الجسيمة التي يرتكبها أي تاجر عقوبتها السجن والغرامة المالية.

نخفض في المخالفات الجسيمة بدوره أكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بمشرف عدي الشبلي لـ«الوطن»، أن ما صدر في التعميم يعتبر من صلب عمل مديرية التجارة الداخلية بدمشق وهو تأكيد عملها وكل ما جاء في التعميم يتم العمل عليه بشكل دائم.

ولفت إلى أن الالتزام بالانضباط في الأسواق بدمشق موجود قبل صدور المرسوم رقم ٨، ويعددهم بعد صدور المرسوم تم تشديد العقوبة بحق المخالف، مبيّناً أن هناك حالات كثيرة يتم تحويلها من قبلنا إلى القضاء الذي يقوم بدوره بفرض عقوبات تصل لحد السجن، إضافة للغرامات المالية وذلك حسب نوع المخالفة المرتكبة وعقوبتها في المرسوم. ولفت إلى أن هناك نوعين من المخالفات منها مخالفت عدم الإعلان وهذه متراوحة تزايد وتنقص على حين النوع الثاني هو المخالفات الجسيمة التي انخفضت في دمشق نتيجة التركيز والتشديد على هذا النوع من المخالفات مثل المخالفات في المواد الفاسدة والمواد الغذائية المغشوشة وفي المواصفات، موضحاً

• الشبلي: نحيل المخالفين إلى القضاء باستمرار
• المعقالي: توجد فوضى بالتسعير وهناك خلل بحاجة لضبط

تصدير ٦٠ طناً من الألبسة الولادية و١٠٠ طن من الألبسة الرجالية إلى الأردن خلال فترة العيد مشكلتنا ارتفاع أسعار المواد الأولية وأجور النقل تقفان عائقاً أمام تخفيض أسعار الألبسة

سبحان الله الوطن!
معامل الألبسة حانيا
تعمل بأقل من ٢٠ بالمئة من طاقتها الإنتاجية



بعضاً بملعون ليرة على سبيل المثال من المؤكد أنه سيقوم برفع أسعار البضاعة لديه لتتحصيل مدفوعاته.

وأكد أن أسعار الألبسة مرتفعة جداً وحتى إذا انخفضت بنسبة ٢٠ بالمئة ليست هناك قدرة من قبل المواطن على شرائها نتيجة ضعف القوة الشرائية، لافتاً إلى أن الموظف الذي يتقاضى أجراً بحدود ٧١ ألفاً ليس باستطاعته شراء الألبسة ومعظم الناس تتسوق حالياً من (البالة).

وعن حجم تصدير الألبسة إلى الخارج بين قسمته أن كمية ضعيفة يتم تصديرها من الألبسة حالياً، لافتاً إلى أن طروداً بسيطة من الألبسة تصدر ضمن بضائع مختلفة وليس بشكل يومي، مشيراً إلى أن تصدير الألبسة يتم إلى العراق والأردن ونسبة قليلة إلى الكويت إضافة إلى أوروبا.

وأشار إلى أنه خلال فترة العيد نشطت صادرات الألبسة وتم تصدير ٦٠ طناً من الألبسة الولادية و١٠٠ طن من الألبسة الرجالية إلى الأردن.

ولفت إلى أن الألبسة المنتجة في سورية ليست عليها تكلفة نقل ورسوم أخرى وبالرغم من ذلك تنافس الألبسة التركية المهربة والتي عليها بدوره تساهل نائب رئيس لجنة التصدير في تكاليف المنتج السوري.

ونوه إلى أن تهريب الألبسة من تركيا ضعيف خلال الفترة الحالية وهي ملاحقة.

وأشار إلى أن أسعار الألبسة في الأسواق السورية بحاجة لإعادة نظر ومعرفة نسب الريح إن كانت حقيقية أم مخالفة، مشدداً على ضرورة تأمين حوامل الطاقة للصناعات والانتاج والتكلفة وقد يكون هذا الخلل من مصنع الذي يقوم بتصنيع المنتج أو من عوامل الحصار على سورية وأسعار حوامل

التركيب من الألبسة كانت منذ نحو ستة أشهر طاعية في الأسواق وكانت تأتي على أنها بالة وتباع بأسعار زهيدة وبالكيلو.

وأشار إلى أن تصدير الألبسة من تركيا ضعيف بشكل كبير من الحدود وتنافس الألبسة السورية بالسعر داخل الأراضي السورية بالرغم من أن لدى سورية صناعة الألبسة جيدة ويتم العمل بها منذ سنوات طويلة، موضحاً أنه لا بد أن هناك خللاً ما في مراحل الإنتاج والتكلفة وقد يكون هذا الخلل من

من تركيا وبيعها في الأسواق على أنها إنتاج سوري وتنافس المنتج المحلي أوضح سماح أن هذه الألبسة تأتي من الخارج وتكون من إنتاج أجور الشحن وذلك نتيجة انتشار وباء كورونا عالمياً، مبيّناً أن شحن الألبسة من الصين كان يكلف سابقاً بحدود ١٤٠٠ دولار أما اليوم فيكلف ما بين ١٦ و ١٦ ألف دولار وهذا الأمر انعكس بشكل كبير على أسعار الألبسة، ناهيك عن ارتفاع السعر العالمي للأقمشة بنسبة ٣٠ بالمئة خلال الستة أشهر الماضية، لافتاً إلى أن المواطن أصبحت لديه أولويات حالياً أهم من الألبسة التي أصبحت من الكماليات حالياً.

ولفت إلى أن كل معامل الألبسة التي تعمل حالياً تعمل بأقل من ٢٠ بالمئة من طاقتها الإنتاجية ناهيك عن ذلك أن هناك مصانع كثيرة بسبب الحرب تعرضت للدمار والخراب الأمر الذي أدى إلى انخفاض حجم الإنتاج المحلي من الألبسة هذا العام في سورية بنسبة تزيد على ٧٠ بالمئة نتيجة الصعوبات التي يواجهها قطاع الألبسة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، بين سماح أن هناك مشكلتين أساسيتين تقفان عائقاً أمام تخفيض أسعار الألبسة منها ارتفاع أسعار المواد الأولية والألبسة ومنها الأقمشة إضافة لارتفاع أجور الشحن وذلك نتيجة انتشار وباء كورونا عالمياً، مبيّناً أن شحن الألبسة من الصين كان يكلف سابقاً بحدود ١٤٠٠ دولار أما اليوم فيكلف ما بين ١٦ و ١٦ ألف دولار وهذا الأمر انعكس بشكل كبير على أسعار الألبسة، ناهيك عن ارتفاع السعر العالمي للأقمشة بنسبة ٣٠ بالمئة خلال الستة أشهر الماضية، لافتاً إلى أن المواطن أصبحت لديه أولويات حالياً أهم من الألبسة التي أصبحت من الكماليات حالياً.

ولفت إلى أن كل معامل الألبسة التي تعمل حالياً تعمل بأقل من ٢٠ بالمئة من طاقتها الإنتاجية ناهيك عن ذلك أن هناك مصانع كثيرة بسبب الحرب تعرضت للدمار والخراب الأمر الذي أدى إلى انخفاض حجم الإنتاج المحلي من الألبسة هذا العام في سورية بنسبة تزيد على ٧٠ بالمئة نتيجة الصعوبات التي يواجهها قطاع الألبسة.

قسومة: كيف تدخل الألبسة التركية إلى سورية وهل نسب أرباح الألبسة حقيقية؟!
قريباً أسعار جديدة للألبان والأجبان

الصعيدي: خروج ٢٥ بالمئة من معامل وورش تجهيز الألبان والأجبان من دائرة الإنتاج والسبب الكهرباء

الظروف أكثر من الحليب الطبيعي الذي هو معرض للتلوث بسرعة والجفف هو حليب طبيعي مستورد من الدول الصديقة حسب الأنظمة والقوانين هو حليب لكنه متزوج الماء.

وتكشف عن قرب صدور نشرة تسعير جديدة للألبان والأجبان وذلك بعد مناقشته مع التعمين بانتظار أن تبدي المحافظة رأياً مؤكداً أن ما تم وضعه من أسعار أقل من أسعار السوق موضحاً أنه كان هناك اجتماع مع المعنيين في دائرة الأسعار بوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك تم من خلاله تحديد الأسعار بعد دراسة التكاليف من اللجان المختصة التي أصدرت نشرتها يوم الأحد حيث يصل سعر كيلو الحليب إلى ١٣٠٠ ليرة للمستهلك وكيло الين الرائب ١٧٠٠ ليرة لكيلوغرام وسعر كيلو اللبنية البلدية بنحو ٧٥٠٠ ليرة و٥٠٠ كيلو اللبن الصفي وبين ٢١ و ١٣ ألفاً للجنة العلوم والشلل أي بالحد الأدنى للريح وبذلك تكون الأسعار أقل من الواقع.

ومن الواضح أن هناك زيادة على الأسعار القادمة على أسعار الحليب ومشقة خاصة أن تجارة الحليب تتضاعف للعرض والطلب ولا تخضع لسعر الصرف الذي يتأثر به سعر العلف ومستلزمات الإنتاج.

حفاظاً عليه من التلف مؤكداً أن زيادة الأسعار سببها انقطاع التيار الكهربائي وعدم وجود محروقات الأمر الذي يزيد التكاليف.

وأشار إلى أن الحل بيد الجهات المختصة ما دامت وزارة الكهرباء ليس لديها حل سريع ولا تستطيع أن تؤمن الكهرباء ويجب تعويض الحرفيين بالمازوت حتى يتمكنوا من تشغيل مولداتهم علماً أن لديهم مخصصات لكنها لم تسلم حتى الآن والكشوفات تؤكد ذلك.

وأشار إلى أن إنتاج الحليب هو كتلة مصاريف بداية من العلف ويشكل سلسل ويومي، حتى لا يضطر المربي من يشتري من السوق السوداء بأسعار مرتفعة، ما يعكس على سعر المنتج بالحصلة.

وحول أسعار الحليب قال: إنها حتى الآن منخفضة مقارنة مع العام حيث يصل سعر الكيلوغرام من المزارع والمباقر إلى ١,٢٥٠ ليرة ويصل في بعض البقليات والمنشآت إلى ١,٣٥٠ ليرة أي بزيادة ١٠٠ ليرة على السعر المذكور أو أكثر وخاصة أن بعض هذه البقليات تقوم بغلي الحليب

زيادة تكاليف لافتاً إلى أن هذا الارتفاع ليس فقد على مياقير القطيع الخاص وإنما مياقير الدولة أيضاً التي تباع بنفس الأسعار منوهاً بأن سعر عبوة المياه اليوم أغلى من الحليب علماً أنه ليس لديها نفس التكاليف لذلك يجب أن تراعى الفلاح وخاصة أن هناك انخفاضاً في أعداد الثروة الحيوانية يصل إلى نسبة ٥٠ بالمئة خلال العشر سنوات.

وحول احتياج دمشق وريفها نحو ٣٠٠ طن يومياً من الحليب واللبن الرائب والجبن والقشقوان وغيرها قال: تحتاج إلى آلاف الأطنان من الحليب ولولا الحليب المحجف لتجاوز سعر كيلو الحليب ٣٠٠٠ ليرة وخاصة أن ليس لدينا الكميات الكافية من الحليب منوهاً بأن حليب البويرة المستورد كان ولا يزال رديفاً لصناعة الألبان والأجبان ولا يمكن الاستغناء عنه حتى أيام الخيرات.. باعتباره يدخل في هذه الصناعة بنسبة تصل إلى ٥٠ بالمئة من الحليب المحجف وهو اليوم أمن بهذه

حفاظاً عليه من التلف مؤكداً أن زيادة الأسعار سببها انقطاع التيار الكهربائي وعدم وجود محروقات الأمر الذي يزيد التكاليف.

وأشار إلى أن الحل بيد الجهات المختصة ما دامت وزارة الكهرباء ليس لديها حل سريع ولا تستطيع أن تؤمن الكهرباء ويجب تعويض الحرفيين بالمازوت حتى يتمكنوا من تشغيل مولداتهم علماً أن لديهم مخصصات لكنها لم تسلم حتى الآن والكشوفات تؤكد ذلك.

وأشار إلى أن إنتاج الحليب هو كتلة مصاريف بداية من العلف ويشكل سلسل ويومي، حتى لا يضطر المربي من يشتري من السوق السوداء بأسعار مرتفعة، ما يعكس على سعر المنتج بالحصلة.

وحول أسعار الحليب قال: إنها حتى الآن منخفضة مقارنة مع العام حيث يصل سعر الكيلوغرام من المزارع والمباقر إلى ١,٢٥٠ ليرة ويصل في بعض البقليات والمنشآت إلى ١,٣٥٠ ليرة أي بزيادة ١٠٠ ليرة على السعر المذكور أو أكثر وخاصة أن بعض هذه البقليات تقوم بغلي الحليب

حاجة دمشق ٣٠٠ طن يومياً من الحليب